الظواهر الصوتية لمفردات المشترك السامي في السور المكية

عبد اللطيف محمد أحمد موسى (*)

تمهيد

اللغة ظاهرة اجتماعية، لأنها لا تكون إلا حيث يوجد تجمع، وهي وسيلة من وسائل ربط هذه التجمعات ومعاونتها علي قضاء حوائجها [١]وفي ذلك يقول ابن جني " اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[٢]

وكذلك يقول فندريس " في أحضان المجتمع تكونت اللغة ووجدت يوم أحس الناس بالحاجة إلي التفاهم فيما بينهم وتنشأ من احتكاك بعض الأشخاص الذين يملكون أعضاء الحواس، ويستعملون في علاقاتهم، الوسائل التي وضعتها الطبيعة تحت تصرفاتهم، الإشارة إذا أعوزتهم الكلمة والنظرة إذا لم تكف الإشارة[٣] . وحيث كان التطور وعدم الجمود سنة الحياة، فإن اللغة وهي احدي الظواهر الاجتماعية " تخضع للتغيير المستمر كبقية الظواهر الاجتماعية [٤] . ولذلك فإن اللغة توصف بأنها ظاهرة متغيرة ومؤقتة وخاضعة لقوانين التطور[٥]

أولا الإدغام

تعريف الإدغام لغة :

يقصد بالإدغام في اللغة الإدخال، قال الجوهري :"وأدغمت الفرس اللجام، إذا أدخلته في فيه، ومنه إدغام الحروف. يقال أدغمت الحرف وادّغمته، على افتعلته[٦] والجوهري يشير إلى لفظين أحدهما وهو (الإدغام) على وزن الإفْعال،

(*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: (المشترك السامي في السُّوَر المكية " دراسة لغوية في ضوء علم اللغة الحديث ")، تحت إشراف: أ.د.حازم علي كمال الدين – كلية الآداب – جامعة سوهاج & د. إبراهيم عوض إبراهيم – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

(١) ظاهرة المخالفة الصوتية ودورها في نمو المعجم العربي ، للدكتور أحمد عبد المجيد هريدي ، مكتبة الخانجي – القاهرة ١٤٠٩ /١٩٨٩، صـ٧

(٢) الخصائص ٣٣/١

(٣) اللغة ، فندريس. ص ٣٥.

(٤) اللغة والتطور ،للدكتور عبد الرحمن أيوب ، ص ٥١

(٥) أسس علم اللغة ، ماريو باي، ص ٣٧

(٦)، الصحاح، الجوهري، مادة (دغم)٥: ١٩.

وهو مصطلح الكوفيين، و(الادّغام) على وزن الافْتِعال)، وهو مصطلح البصريين[١]

تعريف الإدغام اصطلاحا :

عرّف أبو علي الفارسي الإدغام بقوله: "الإدغام أن تصل حرفًا ساكنًا بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف فيرتفع اللسان عنهما ارتفاعه واحدة وذلك قولك: مُدّ، وفِرّ، وعَضّ[٢].وعرَّفه ابن السراج بقوله :(هو وصلك حرف ساكناً بحرف مثله من غير حركة تفصل بينهما ولا وقف، فيصيران بتداخلهما كحرفٍ واحد، ترفع اللسان عنهما رفعة واحدة، ويشتدّ الحرف، ألا ترى أن كل حرف شديد يقوم في العروض والوزن مقام حرفين، الأول منهما ساكن)[٣].

وقد جمع مكي بن أبي طالب المعنيين اللغوي والاصطلاحي بقوله (الإدغام معناه إدخال شيء في شيء، فمعنى أدغمت الحرف أو أدخلته فيه فجعلت لفظه كلفظ الثاني، فصارا مثلين والأول ساكن فلم يكن بدٌّ من أن يلفظ بهما لفظة واحدة)[٤]. والتقسيم الشائع في كتب التراث اللغوي، يقسم " الإدغام " الى نوعين ؛ أولهما : الإدغام الكبير، ويقصد به : إدغام الساكن في المتحرك، وهو الأصل، كما في إدغام اللام في اللام، في " غلّقت " . والآخر : الإدغام الصغير، ويقصد به إدغام المتحرك (بعد حذف حركته) في متحرك مثله ؛ كما في إدغام المتماثلين (الدال و الدال) في "عدّ" [٥]. فالإدغام يكون في المتماثلين وفي المتقاربين، وفي كلمة وفي كلمتين وهو باب متسع [٦]

---

[١] شرح المفصل، لابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، ١٠/ ١٢١.
[٢] التكملة، لأبي علي الفارسي، ص٦٠٨.
[٣] الأصول في النحو، ٤٠٥/٣، وينظر: شرح المفصل، ١٢١/١٠
[٤] الكشف عن وجوه القراءات: ١٣٤/١.
[٥] القراءات القرآنية في مصنفات حروف المعاني " دراسة لغوية في ضوء علم اللغة الحديث "، للدكتورة ماجدة أحمد عبد الرحيم شحاته،صـ ١٥١، رسالة دكتوراة في كلية الآداب، بجامعة سوهاج، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م
[٦] دراسة في أبنية العربية، للدكتور فتوح خليل، ص ٦٠٨

وظيفة الإدغام

الإدغام وسيلة من وسائل العربية للتخلص من المقاطع المتماثلة، فالمتكلم يتخلص عن طريقه من عبء إعادة الصوت اللغوي المرّة تلو الأخرى، ومن ثقل تكراره.

ويوضح ابن يعيش الغرض من الإدغام، فيقول (والغرض بذلك طلب التخفيف، لأنه ثقل عليهم التكرير والعودة إلى حرف بعد النطق به، وصار ذلك ضيقاً في الكلام بمنزلة الضيق في الخطو على المقيد....فلما كان تكرير الحرف كذلك في الثقل حاولوا تخفيفه بأن يدغموا أحدهما في الآخر فيضعوا ألسنتهم على مخرج الحرف المكرّر وضعة واحدة، ويرفعوها بالحرفين رفعة واحدة لئلا ينطقوا بالحرف ثم يعودوا إليه)[١].

وقد علل العلويّ ميل العرب للإدغام فقال: "اعلم أن العرب الذين هم الأصل في هذه اللغة قد عدلوا عن تكرير الحروف المتماثلة في كثير من كلامهم إلى الإدغام وما ذاك إلا لأجل ثقله على ألسنتهم وهكذا فعلوا في المتقاربين أيضًا، فقالوا مدّ وشدّ، والأصل مدَدَ، وشدَدَ[٢].وقد أدرك العلماء العرب القدماء أهمية الإدغام، ومدى انتشاره على ألسنة العرب، حتى عدَّه ابن فارس من سنن العربية[٣].

شروط الإدغام:

لا يقال عن الصوتين إنهما مدغمان، حتى يحققا الشروط الآتية:

١. تماثل الصوتين تماثلاً تامًّا، فلا يدغم الصوتان المختلفان .
٢. تتابع الصوتين، فإن حال بينهما صوت امتنع الإدغام.
٣. سكون الأول وتحرك الثاني.
٤. أن يكون قبلهما حركة قصيرة أو حركة طويلة، أي مدّ.
٥. ألا يُحدث الإدغام لبسًا أو يضيع غرضًا.

---

[١] شرح المفصل: ١٠/ ١٢١
[٢] الطراز، للعلوي، ٣/ ٥١-٥٢.
[٢] الصاحبي: ١٥، واللهجات العربية في التراث:١/ ٣١٤.

التغيرات الصوتية التي قد يقتضيها الإدغام:

١- المماثلة التامة بين صوتين:

الأصوات المتجاورة تميل إلي الاتفاق في المخارج والصفات نزوعا إلي الانسجام الصوتي واقتصادا في الجهد الذي يبذله المتكلم، فاذا التقي صوتان في الكلام من مخرج واحد، أو من مخرجين متقاربين، وكان احدهما مجهورا والآخر مهموسا مثلا حدث بينهما شد وجذب وحاول كل منهما جذب صاحبه إليه بتماثله معه في صفاته كلها، أو في بعضها، وهذا الانسجام يحدث بين الأصوات الصامتة والحركات [١] .

لَمّا كان الإدغام هو نطق صوتين من جنس واحد فإنه قد يحدث –من أجل هذا الإدغام- أن ينطق أحد الصوتين المتجاورين بحيث يصبح مماثلاً في خصائصه الصوتية الصوت الآخر الذي يليه حتى يدغما، "لأن الأصل في الإدغام أن يتبع الأول الآخر[٢] ومثال ذلك:

يتذكرون م(١٨٠) yatadakkaruna ← يذكرون yaddakkruna

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ الأنعام: ١٢٦

يذكرون أصلها يتذكرون، تأثرت التاء المهموسة بالذال المجهورة،فأبدلت التاء ذالا، وأدغمت في الذال التي بعدها. وقد يصير العكس فتصير الدال المجهورة تاء مهموسة [٣]نحو:

عبدت م (٢٦٥) abbadta> ←عبدت abbatta>

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الشعراء: ٢٢

٢- نقل الحركة (قلب مكاني):

يكون ذلك إن سبق المتماثلان بساكن، إذ يحدث قلب مكاني بين أول المتماثلين والحركة فتتقدم الحركة ويتأخر الصوت، نحو:

تحبّون م (١٣٥) tuhibbuna أصلها تحْبِبون. tuhbibuna

---

[١] الانسجام الصوتي في البنية العربية من خلال المشاكلة ، للدكتور عاطف فكار كمالي ، مجلة كلية الآداب بقنا ، عدد (٣٦) ، ٢٠١١، صـ٦١٩ .

[٢] الكتاب لسيبويه، ٤/ ٤٦٩.

[٣] دراسة في علم الأصوات، للدكتور حازم علي كمال الدين، ص ١١٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ الأعراف: ٧٩

٣- حذف الحركة :

إذا تعذر نقل الحركة الفاصلة بين المتماثلين إلى ساكن قبلهما فإنها تحذف ليتوصل إلى إدغامهما، وذلك نحو: تمّ م (١٠١) tamma أصلها تَمَم tamama: حذفت الفتحة وأدغمت الميم في الميم

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ * وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾ الأعراف: ١٤٢

وتحذف الحركة إن كان الصوت السابق في المتماثلين ألفًا (فتحة طويلة)، نحو: رادِدٌ ← رادٌّ

والعلة في ذلك- عند القدماء - أن الألف مدّ والمدود لا تليه الحركة البتة و أن الألف يمد بعض المد الذي يسوغ نطق الساكن بعده وهو مدّ يحول بين التقاء الألف والساكن. ويعد هذا المدّ عند المجودين عوضًا من الحركة المحذوفة [١].

٤- حذف حركة ومماثلة :

قد يقتضي الإدغام حذف الحركة تمهيدًا لمماثلة صوتين ثمّ إدغامهما، مثال ذلك: يتَسمعون ← يتْسمعون ← يسّمعون

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ ﴾ الصافات: ٨

<u>أقسام الإدغام:</u>

ينقسم الإدغام، من حيث مدى تشابه المدغم والمدغم فيه مخرجا وصفة،إلى ثلاثة أقسام :

[١] الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، الحمد، ص ٥٣٨.

أ- إدغام المتماثلين:

ويكون الصوتان المدغمان متفقين مخرجاً وصفة [1]، نحو : اللامين في (لا تقل لهما)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ * وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الإسراء: ٢٣

ب: إدغام المتجانسين:

وهو الذي يحدث إذا اتفق الصوتان مخرجا واختلفا صفة كالدال والطاء، والذال والثاء، والصاد والزاي، والباء والميم[2]. فمثال الباء والميم قوله تعالى (ارْكَبْ مَّعَنا) ومخرج كل منهما الشفتان، إلا أن الهواء يتخذ مخرجاً في الفم مع الباء ومع الميم يجري من الأنف [3].

قبل الإدغام: ارْكب مَعَنا ← بعد الإدغام : ارْكَمَّعَنا

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ هود: ٤٢

ج- إدغام المتقاربين:

هو ما يمثله الصوتان اللذان بينهما تقارب في المخرج أو الصفة أو فيهما، كالدال والسين، والذال والزاي، واللام مع الراء[4]،نحو (قل رب)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ المؤمنون: ٩٣

ثانيا : المخالفة الصوتية

تعني تغير أحد الصوتين المثلين في كلمة من الكلمات إلي صوت آخر مخالف [5]، وللتخالف نوعان منفصل ومتصل،فالمنفصل ما كان بين حرفيه فارق

---

[1] ينظر: النشر في القراءات العشر: ٣٢/٢ .

[2] ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ٣٩٧، والمدخل إلى عالم أصوات العربية: ٢٤٣٢.

[3] ينظر: الحجة في القراءات السبع: ١٨٧، والتيسير في القراءات السبع: ٣٧، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ١٢.

[4] إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر: ٢١.

[5] ظاهرة المخالفة الصوتية، للدكتور أحمد عبد المجيد هريدي، صـ١٥، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م

نحو كلمة اخضوضر أصلها كلمة اخضرضر، من أخضر فأبدلت الراء الأولي واوا لجوار مثلها،وهذا النوع هو الغالب .

والمتصل ما تجاور فيه الحرفان، وهو علي الأخص في الحروف المشددة، والحرف المشدد هو حرفان مثلان متتاليان، مدغمان إلي حرف واحد .وقد يفك الإدغام، ويصير الحرف المشدد حرفين مختلفين، بقلب أول نصفيه إلي حرف آخر. وهذا النوع من تخالف الحروف المشددة بقلب أول حرف منها إلي النون هو الأكثر وقوعا وقد يصير الحرف الأول من الحرف المشدد راء، أو لاما[١]

ويري بروكلمان أن فك التضعيف يتم في الأصوات الأسنانية (ت، د، ط،ض) والشفوية (ب، ف) والغارية (ك، ج) بإقحام نون . وذلك في كل اللهجات ولا سيما الآرامية، وذلك كثير في المتداعية علي الاخص، وفي الآشورية[٢]

ويشير" ديلاسي اوليري Delacy Oleary " إلي أن فك التضعيف وهو من تأثير المخالفة الصوتية يتم بإبدال أحد الصوتين صوتا آخر، يكون إما أحد الأصوات المائعة (ل . ر . ن . م) أو أحد أشباه أصوات اللين (و. ا . ي)[٣].

ويشير "الدكتور مصطفي جواد" إلي أن اللغة تعمد أحيانا في إبدال التخفيف إلي الحاء، نحو درج الشيء ودحرجه،وزلق الشيء وزحلقه والسبب في ذلك أن الحاء من أحرف الحلق وتشارك الحاء أختها الهاء، فإبدالها من أحد حرفي المضعف في نحو برج، بهرج وبذل، بهذل غير نادر ولا مستغرب [٤].

ويذكر "الدكتور إبراهيم أنيس" أن العين قد استخدم لفك تضعيف الفعل كبل الذي تحول إلي كعبل في لهجتنا العامية [٥] . وإلي زيادة العين يقول" ابن

---

[١] ظاهرة المخالفة الصوتية ص ١٧ ، والتطور النحوي صـ٣٥:٣٣

[٢] فقه اللغة السامية، ، لكارل بروكلمان ص٧٦

[٣] ظاهرة المخالفة الصوتية ، صـ٣٢ .

[٤] أثر التضعيف في تطور اللغة العربية ،للدكتور مصطفى جواد،ص٦٤ ، مجلة مجمع اللغة العربية ،جـ١٩ .

[٥] اللهجات العربية ، للدكتور ابراهيم انيس ، صـ ٢٢٣ .

سيده " وقال بعض ضعفة أهل اللغة : الدعق : الدق والعين زائدة كأنها بدل من القاف الأولي ... وليس بصحيح [١]

ومثال ذلك في ألفاظ المشترك السامي في السور المكية :

أتّى م(٣٦) atta> ← أعطى a>ta و أنطى anta>

- أعطى/أنطى في قوله تعالى ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ ﴾ الكوثر: ١

جاء في تاج العروس " والإعْطاءُ: المُناوَلَةُ،قالَ شيْخُنا: هُوَ على جهَةِ التَّقْرِيبِ، وفسَّرَ الإعْطاءَ بالإيتاءِ، وفَرَّق جماعَةٌ بَيْنَهما بأنَّ الإيتاءَ قد يكونُ واجِباً وَقد يكونُ تَفَضّلاً بخِلافِ الإعْطاءِ، فإنَّه لَا يكونُ إلاَّ بمحْضِ التَّفَضّلِ؛ كَمَا قالَهُ الفَخْر الرَّازِي؛ وَلَا يَعْرِفُ أَكْثَر أَئِمَّةِ اللُّغَةِ هَذِه التَّفْرِقَة ".[٢] " وأَنْطَى : لُغَةٌ فِي (أَعْطَى) ."[٣]

وبالرجوع إلى معجم مفردات المشترك السامي يتبين لنا أن الفعلين " أعطى وأنطى " أصلهما الفعل " أتّى "[٤] ، فالعين أو النون بدل من التاء الأولى .

- أنثى، في قوله تعالى ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝٩٧ ﴾ النحل: ٩٧

بالرجوع إلى معجم مفردات المشترك السامي يتضح لنا أن أصلها " أثّى " م (٦٣)

عبري issa>

آرامي itta>

سرياني atta>

آشوري assatu>

- أسس ← أنس / إنسان - أيس / شيْء

---

[١] المحكم ، لابن سيده ١ /٩٨ .

[٢] تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)
، دار الهداية ٣٩ / ٦٣

[٣] تاج العروس ٤٠ / ١٠٥

[٤] معجم مفردات المشترك السامي صـ ٣٦

جاءت أنس بمعنى وجد في قوله تعالى ﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ ﴾ طه: ١٠
و منها جاءت كلمة " إنسان "[١]، قال تعالى ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ﴾ الإسراء: ١٣
أما كلمة " أيس "[٢] بمعنى يوجد أو يكون فقد صارت بالقلب والإبدال إلى " شيء " بمعنى موجود، قال تعالى ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأنعام: ١٠١

ومما سبق يتضح أن الكلمات " أنس " و " إنسان " و "أيس " و " شيء " أصلها "أسّ " التي تدل على الوجود، ولما فك إدغامها، وجد النون أو الياء بدل السين الأولى .[٣]

---

(١) معجم مفردات المشترك السامي ص ٧٤
(٢) معجم مفردات المشترك السامي ص ٧٠
(٣) النحو العربي نقد وبناء، للدكتور إبراهيم السامرائي، هامش ص ٢٠٨، مطابع دار الصادق، بيروت، ١٩٦٨ م

ثالثا : الصوت المركب

مفهوم الصوت المركب

الأصوات المركبة هي الواو أو الياء المسبوقتان بالفتحة مثل : قول وبيت [١] ويتبين من ذلك أن الصوت المركب في اللغة العربية ينحصر في نوعين : صوت الواو الساكن المسبوق بالفتحة (aw)و صوت الياء الساكن المسبوق بالفتحة (ay) [٢].

هو صوت له وظيفة الصامت وتوزيعه، فهو يقع في هامش المقطع، ولكنه خلق من الخصائص الصوتية المصاحبة لنطق الصوامت مثل الإغلاق بكل صوره، ومثل الاحتكاك الناتج عن التضييق [٣] .

ويعرفه دانيال جونز Daniel Jones بقوله : أن أنصاف الحركات (الأصوات المركبة) انزلاقيات حركية غير متجانسة، تبدأ فيها أعضاء النطق بتكوين حركة ما ثم تنتقل مباشرة إلي حركة أخري دون أن تبقي عند الحركة الأولي وقتا ملحوظا [٤] .

وقد تعددت المصطلحات المعبرة عن الصوت المركب، فمن العلماء من يطلق عليه مصطلح " شبه الحركة " [٥] ويسمى "الصوت المدغم" الذي ينتج من تركيب أشباه أصوات المد مع أصوات المد [٦]

وينحصر وجود الصوت المركب في حالتين هما [٧] :

أ - خارج الميدان الصرفي ب - داخل الميدان الصرفي

أولا خارج الميدان الصرفي

---

(١) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، للدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣، ١٩٩٧ ص ٢٩٥ .

(٢) نظرية الصيغة الأولى في علم الصرف المقارن، ص ١٢٤

(٣) علم الأصوات ، للدكتور حسن محمود نصر ، دار العماني ، القاهرة ،صـ١٣٧.

(٤) علم الأصوات ، للدكتور حسن محمود نصر ، صـ١٣٧.

(٥) النحو العربي في ضوء اللغات السامية واللهجات العربية القديمة دراسات مقارنة دكتور يحيى عبابنة ، دار الكتاب الثقافي، ص ٥٤، وانظر، الصرف العربي التحليلي ص ٢٧

(٦) مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، لسباتينو موسكاتي و أخرون، ص ٩٦

(٧) الصوت المركب في المشترك السامي ، للدكتور حازم علي كمال الدين ،ص٧٩، مكتبة الآداب ، القاهرة ٢٠٠٦

يقصد بخارج الميدان الصرفي الكلمات التي تشتمل بنيتها الأصلية على الصوت المركب [1] وقد ورد الصوت المركب في مفردات المشترك السامي في السور المكية خارج الميدان الصرفي في قسمين من أقسام الكلمة (الأسماء - الحروف)

أ- الأسماء :

١- الأسماء التي ورد فيها الصوت المركب aw، نحو :

صوم sawm م (٢٤٩)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴿٢٦﴾ ﴾ مريم: ٢٦

- قول kawl م(٣١٩)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ الصافات: ٣١

٢- الأسماء التي ورد فيها الصوت المركب ay، نحو :

- شيطان (م" ٩٤") saytan

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ ﴿٢٥﴾ ﴾ التكوير: ٢٥

- بيت bayt م(٩٤)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ * وَحَرَّمۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَرَاضِعَ مِن قَبۡلُ فَقَالَتۡ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ لَكُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ القصص: ١٢

- عين <ayn م (٢٨٤)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ﴿٥﴾ ﴾ الغاشية: ٥

ب - الحروف

١- الحروف التي ورد فيها الصوت المركب aw، نحو :

<aw أو م(٦٧)

لو م(٣٤٩) law

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ

---

[1] الصوت المركب في المشترك السامي ، دكتور حازم علي كمال الدين ، مكتبة الآداب ، القاهرة ٢٠٠٦ ،ص٧٩

وَصَدَفَ عَنْهَاۗ سَنَجْزِي ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٧

٢- الحروف التي ورد فيها الصوت المركب ay، نحو :

وي [١] **way**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ القصص: ٨٢

ثانيا داخل الميدان الصرفي

يقصد بداخل الميدان الصرفي الكلمات التي لا تشتمل بنيتها على الصوت المركب إلا في حالة صرفية معينة [٢] وقد ورد الصوت المركب في مفردات المشترك السامي في السور المكية داخل الميدان الصرفي في أقسام الكلمة الثلاثة (الأسماء – الأفعال– الحروف)

أ– الأسماء

– ورد الصوت المركب ay، في المثنى في حالتي النصب والجر، نحو :

جنتين gannatayni م(١٣١)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ * وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الكهف: ٣٢

أما الصوت المركب aw،فلم يرد في السور المكية ولكنه ورد في السور المدنية في الاسم المقصور في حالة جمع المذكر السالم المرفوع، نحو : الأعلون

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَلَا تَهِنُواْ وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾ ﴾ محمد: ٣٥

ب - الأفعال

١- الأفعال التي ورد فيها الصوت المركب ay، نحو :

---

[١] الصوت المركب في المشترك السامي ، للدكتور حازم علي كمال الدين ، مكتبة الآداب ، القاهرة ٢٠٠٦ ، ص٩٥ ، وهو عند النحاة اسم فعل .

[٢] الصوت المركب في المشترك السامي ، للدكتور حازم علي كمال الدين ،ص٨٢

- الفعل الماضي الناقص بالألف اليائي الأصل عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك، نحو : أسقى aska< عند إسناده إلى ضمير المتكلمين ← أسقينا askayna< م(٢٢١)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ ﴾ المرسلات: ٢٧

٢- الأفعال التي ورد فيها الصوت المركب aw، نحو :

- الفعل الماضي الناقص بالألف الواوي الأصل عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك، نحو :بلو balawa عند إسناده إلى ضمير المتكلمين ← بلونا balawna م(٢٢١)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ القلم: ١٧

ج - الحروف

١- الحروف التي ورد فيها الصوت المركب ay، نحو :

حرف الجر (علي) عند اتصاله بضمائر الجر :

على ala> (٢٧٩م) عند اتصاله بضمير المخاطب ← عليك alayka>

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأعراف: ١٠١

رابعا : الفاصلة القرآنية

تعريف الفاصلة لغة :

من مادة (فَصَلَ) وجمعها فواصل، وهي الخرزة تفصل بين الخرزتين في العقد، والفصل الحاجز بين الشيئين، فصل بينهما يفصل فصلاً، وفصلت الشيء فانفصل، أي قطعته [١] . والفاصلة : الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام، والفصل : القضاء بين الحق والباطل، وعقد مفصل، أي جعل بين كل لؤلؤتين خرزة [٢] .

تعريف الفاصلة اصطلاحاً :

تعددت تعريفات العلماء لها قديماً وحديثاً، فقد عرفها الرماني فقال: الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني [٣] . وعرفَّها السيوطي في الإتقان فقال عنها: «الفاصلة كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع»[٤]. وقال أيضا: قال الداني: هي: «كلمة آخر الجملة»[٥]، والفواصل – في نظر الرماني – حروف متشاكلة في المقاطع، توجب حسن إفهام المعنى [٦]. وسميت فاصلة لقوله تعالى ﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣ ﴾ فصلت: ٣ ، ولأنها ينفصل عندها كلامان : آخر الآية التي ذكرت فيها الفاصلة، وأول الآية التي تليها . ولم تسم أسجاعا أو قوافي تنزيها للقرآن عن مشابهة الشعر أو سجع الكهان [٧]

وعرفها الدكتور فضل عباس فيقول: (يقصد بالفاصلة ذلك اللفظ الذي ختمت به الآية، فكما سموا ما ختم به بيت الشعر قافية، أطلقوا على ما ختمت به

---

(١) المنجد في اللغة والأعلام، مادة فصل، ط٢٨، ١٩٨٦م، دار الشروق، بيروت، لبنان، ص ٥٨٥.

(٢) لسان العرب لابن منظور، ج١١، ص ١٨٨-١٨٩، وانظر : الإتقان للسيوطي ج١ ص ٢٢٠،نسخة البابي الحلبي .

(٣) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، دار الفكر بيروت، ص ٩٧.

(٤) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ج١، ص٢١٣.

(٥) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ج١، ص٢١٣.

(٦) أبو الحسن الرماني، ومفهومه للإعجاز القرآني، للدكتور: أحمد جمال الدين العمري، ص٥٧.

(٧) البرهان في علوم القرآن للزركشي،محمد أبو الفضل إبراهيم، ج١ صـ٥٣

الآية الكريمة فاصلة) [١] .ويقول مناع القطان عنها: (ونعني بالفاصلة الكلام المنفصل مما بعده، وقد يكون رأس آية، وقد لا يكون، وتقع الفاصلة عند نهاية المنقطع الخطابي، وسميت بذلك لأن الكلام ينفصل عندها) [٢] .

ويرى الدكتور فاضل صالح السامرائي : أن الفاصلة القرآنية لا يراد مراعاة الحروف وإنما يراد المعنى مثل ذلك، ويلتقي الحرف المشابهة اللفظية في المعنى، وأحياناً لا يراعي القرآن الفاصلة، بل قد تأتي مغايرة عن غيرها، وهذا دليل على أن المقصود بالدرجة الأولى هو المعنى [٣] . وكذلك قال الرماني في كتابه: النكت في إعجاز القرآن: «والفواصل: هي تتبع المعاني، ولا تكون مقصودة في نفسها».

وتوجد علاقة وطيدة بين الفاصلة القرآنية وعلم المناسبة، وفي ذلك يقول الدكتور أحمد أبو زيد : (وإن الفاصلة القرآنية تأتي متمكنة في موقعها، مستقرة في مكانها، يتعلق معناها بمعنى الآية بحيث لو طرحت أو غيرت لاختل المعنى وفسد النظم، لأنها لم تكن مجرد حلية لفظية، بل جزء أصيل من البناء المحكم للعبارة، إنها حجر الزاوية في ذلك البناء)[٤].

(١) إعجاز القرآن الكريم، للدكتور فضل عباس، وسناء عباس ص ٢٢٥، المكتبة الوطنية عمان الأردن ط ١٩٩١م .

(٢) مباحث في علوم القرآن، لمناع القطان، ص ١٣٦، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٠ .

(٣) الفاصلة القرآنية، للدكتور فاضل السامرائي، ص ١٣٠، دار عمار للنشر، ط١، ١٩٩٩م .

(٤) التناسب البياني في القرآن، دراسة في النظم المعنوي والصوتي، للدكتور أحمد أبو زيد، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، سلسلة رسائل وأطروحات رقم ١٩، ص ٣٦٩.

أنواع الفاصلة

فواصل متماثلة

وهي التي تبلغ درجة التماثل في الوزن، وحرف الروي، وهذا النوع هو الأكثر في السور المكية [1]، ومثال ذلك :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ ﴾ عبس: ٢١ - ٢٢

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ ﴾ عبس: ٣٤ - ٣٥

فواصل متقاربة أو متوازنة

وهي التي تتفق في الوزن دون حرف الروي [2]، ومثال ذلك:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ ﴾ المعارج: ٥ - ٧

فواصل مطرفة

وهي التي تتفق في حرف الروي دون الوزن [3]، ومثال ذلك قوله تعالى:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ ﴾ القلم: ١ - ٢

فاصلة منفردة

وهي التي ليست متماثلة ولا متقاربة فقد تأتي السورة القرآنية كلها على نسق معين، وتأتي فيها آية لها فاصلة مختلفة منفردة، كالفاصلة التي على حرف "الهاء" في آخر سورة الانفطار؛ حيث لا توجد فاصلة على حرف "الهاء" في غير هذه الآية في تلك السورة :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾ ﴾ الانفطار: ١٨ - ١٩

---

(1) إعجاز القرآن الفواصل،للدكتور حسين نصار ص ١٦١، مكتبة مصر، القاهرة، ط١، ١٩٩٩

(2)إعجاز القرآن الفواصل،للدكتور حسين نصار ص ١٥٣

(3)إعجاز القرآن الفواصل،للدكتور حسين نصار ص ١٦٤

مراجع الدراسة

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، أحمد بن محمد الدمياطيّ الشهير بالبنّاء (ت ١١١٧هـ)،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٢. أثر التضعيف في تطور اللغة العربية،للدكتور مصطفى جواد ، مجلة مجمع اللغة العربية،جـ١٩ .

٣. أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، للدكتور فوزي حسن الشايب، عالم الكتب الحديث، الأردن، إربد،ط ١،٢٠٠٤

٤. أسس علم اللغة،لماريوباي، ترجمة الدكتور أحمد مختار عمر،عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٧.

٥. الأصوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة النهضة، بلا تاريخ .

٦. الأصول في النحو،لابن السرّاج (ت ٣١٦ هـ) - تحقيق : الدكتور عبد الحسين الفتليّ،مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٣ م .

٧. إعجاز القرآن الكريم، للدكتور فضل عباس، وسناء عباس، المكتبة الوطنية عمان الأردن ط ١٩٩١م .

٨. الانسجام الصوتي في البنية العربية من خلال المشاكلة، للدكتور عاطف فكار كمالي، مجلة كلية الآداب بقنا، عدد (٣٦)، ٢٠١١

٩. البرهان في علوم القرآن ؛ للزركشي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٧٢م .البرهان في علوم القرآن للزكشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٣، مطبعة دار التراث، القاهرة، ١٩٧٢

١٠. بين الأصول والفروع في التغيير الصوتي الصرفي، للدكتور أحمد علم الدين الجندي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء (٦٨)، ١٤١١ = ١٩٩١.

١١. تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق مصطفى حجازي وآخرين، دار الهداية

١٢. التطوّر اللغويّ مظاهره وعلله وقوانينه، للدكتور رمضان عبد التوّاب ـ الطبعة الثانية، مكتبة الخانجيّ ـ القاهرة ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م .
١٣. التطور النحوي، براجشتراسر، أخرجه وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤١٧ = ١٩٩٧.
١٤. التعريفات: عليّ بن محمد بن عليّ الجرجانيّ (ت ٨١٦ هـ) ـ تحقيق : إبراهيم الأبياريّ ـ دار الكتاب العربيّ ـ بيروت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م .
١٥. التكملة : أبو عليّ الحسين بن أحمد الفارسيّ (ت ٣٧٧ هـ) ـ تحقيق ودراسة : كاظم بحر المرجان ـ مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ـ جامعة الموصل ـ الموصل ١٤٠١ هـ /١٩٨١ م .
١٦. التناسب البياني في القرآن، دراسة في النظم المعنوي والصوتي، للدكتور أحمد أبو زيد، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، سلسلة رسائل وأطروحات رقم ١٩ .
١٧. ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمد خلف الله أحمد، و الدكتور محمد زغلول سلام، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٧٦ .
١٨. الحجّة في القراءات السبع : ابن خالويه ـ تحقيق : أحمد فريد المزيديّ ـ تقديم : الدكتور فتحي حجازيّ ـ الطبعة الأولى ـ منشورات : محمّد عليّ بيضون ـ دار الكتب العلميّة ـ بيروت ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م .
١٩. الحركة الطويلة في سورة طه .للدكتور حازم علي كمال الدين .مكتبة الآداب .ط٢.
٢٠. الخصائص، لابن جني، تحقيق : محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية ــ القاهرة /ط٢، ١٣٧٤هـ ــ ١٩٥٥م .
٢١. الدراسات الصوتيّة عند علماء التجويد : للدكتور غانم قدّوري الحمد ـ الطبعة الأولى ـ مطبعة الخلود ـ بغداد ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م .
٢٢. دراسة في أبنية العربية، للدكتور فتوح خليل، مكتبة الدراسات الصرفية،٢٠٠٦
٢٣. دراسة في علم الأصوات، للدكتور حازم علي كمال الدين،مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٩

٢٤. شرح المفصل، لابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة .
٢٥. الصوت المركب في المشترك السامي، للدكتور حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، القاهرة ٢٠٠٦
٢٦. الطراز المتضمّن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : السيّد يحيى بن حمزة بن عليّ بن إبراهيم العلويّ اليمنيّ (ت ٧٤٥ هـ) ـ مراجعة وضبط وتدقيق : محمّد عبد السلام شاهين ـ الطبعة الأولى ـ دار الكتب العلميّة ـ بيروت ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .
٢٧. ظاهرة المخالفة الصوتية ودورها في نمو المعجم العربي، للدكتور أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي – القاهرة ١٤٠٩ /١٩٨٩
٢٨. علم الأصوات، للدكتور حسن محمود نصر، دار العماني، القاهرة
٢٩. الفاصلة القرآنية، للدكتور فاضل السامرائي، دار عمار للنشر، ط١، ١٩٩٩م .
٣٠. فقه اللغات السامية، بروكلمان، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب،مطبوعات جامعة الرياض،السعودية،١٩٧٧
٣١. القراءات القرآنية في مصنفات حروف المعاني " دراسة لغوية في ضوء علم اللغة الحديث "، للدكتورة ماجدة أحمد عبد الرحيم شحاته، رسالة دكتوراة في كلية الآداب، بجامعة سوهاج، ١٤٣٤ هـ = ٢٠١٣ م
٣٢. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : أبو محمّد مكيّ بن أبي طالب القيسيّ (ت ٤٣٧ هـ) ـ تحقيق : د . محيي الدين رمضان ـ مؤسّسة الرسالة ـ ١٩٨١ م .
٣٣. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : أبو محمّد مكيّ بن أبي طالب القيسيّ (ت ٤٣٧ هـ) ـ تحقيق : د . محيي الدين رمضان ـ مؤسّسة الرسالة ـ ١٩٨١ م .
٣٤. لسان العرب، لابن منظور، طبعة دار المعارف، القاهرة ١٩٩٨ م .
٣٥. اللغة، لجوزيف فندريس، ترجمة : عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الانجلو ومطبعة لجنة البيان،١٩٥٠.
٣٦. اللغة والتطور،للدكتور عبد الرحمن أيوب، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٦٩ م

٣٧. اللهجات العربية في التراث، للدكتور أحمد علم الدين الجندي،الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٣ .
٣٨. مباحث في علوم القرآن، لمناع القطان، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٠ .
٣٩. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، للدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣، ١٩٩٧م.
٤٠. المعجم التأصيلي للفعل الناقص في اللغات السامية، للدكتور عمر صابر عبد الجليل، سلسلة الدراسات الأدبية واللغوية عدد ١٠ ، ٢٠٠٣
٤١. معجم مفردات المشترك السامي، للدكتور حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٨
٤٢. نظرية الصيغة الأولى في علم الصرف المقارن للدكتور حازم علي كمال الدين ، ط ١، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٨